الباب الثاني
الأساس النظري

أ. رغبة التعلم

١. تعريف رغبة التعلم

تُعَدُّ رغبة التعلم من الجوانب الأساسية في العملية التربوية، لما لها من علاقة وثيقة بدرجة اندماج الطالب وتحفيزه أثناء ممارسة الأنشطة التعليمية. وتشير هذه الرغبة إلى نزعة نفسية تدفع المتعلم إلى المشاركة الفاعلة في عملية التعلم لتحقيق أهداف معينة.

ويُعرِّف سوتريسنو (٢٠٢٠) الرغبة بأنها ظاهرة نفسية تدلّ على إدراك الفرد لموضوعٍ يجذب انتباهه، مما يُحدث لديه شعوراً بالسرور وميلاً للانخراط فيه أو الاقتراب منه. وفي سياق التعلم، يُقصد بالموضوع هنا النشاط التعليمي ذاته.

ويُضيف كل من سابّايل، بريستيوا ليو، و ديفيانا (٢٠٢١) أن الرغبة تُجسِّد تركيز الانتباه الذي يتأثر بالعاطفة والسرور والرغبة الفاعلة في التفاعل مع البيئة المحيطة. وفي العملية التعليمية، تدفع هذه الرغبة المتعلم إلى استقبال المعلومات، وفهم المحتوى، والمشاركة الفعلية في الموقف التعليمي.

كما توضح سالسابيلا وبوسبيتصاري (٢٠٢٠) أن رغبة التعلم هي قدرة تتأثر برغبة الطالب ومشاركته العاطفية أثناء التعلم، وهذه المشاركة لها تأثير مباشر على نتائجه التعليمية.

أما سلامينتو (كما ورد في ألماغوفي وآخرون، ٢٠٢٣) فيُعرِّف رغبة التعلم بأنها مظهر من مظاهر النشاط الذاتي للفرد عند القيام بسلسلة من الأنشطة العقلية والبدنية، بهدف إحداث تغيير في السلوك، ويشمل ذلك الجوانب المعرفية والوجدانية والحركية.

تُعَدُّ الرغبةُ في التعلُّم دافعًا نفسيًّا ينبثق من داخل الطالب، وتتميّز بوجود شعورٍ بالسرور، والانتباه، والمشاركة النشطة في عملية التعلم. وتعكس هذه الرغبة الجاهزيةَ الذهنية والعاطفية للطالب للانخراط في الأنشطة التعليمية بشكلٍ واعٍ ومستمر. وعندما تنمو الرغبة في التعلُّم بشكلٍ مثالي، يُظهر الطالب عادةً مشاركةً فعّالة، وتركيزًا عاليًا، ودافعًا ذاتيًّا قويًّا لفهم المحتوى التعليمي. وتسهم هذه الحالة مباشرةً في تحسين نتائج التعلم وتنمية القدرات الأكاديمية. ومن ثم، فإنّ الرغبة في التعلُّم تُعدُّ عنصرًا محوريًّا ينبغي تعزيزه باستمرار من خلال استراتيجيات تدريسية جذّابة وتفاعلية، مدعومةٍ ببيئة تعليمية محفزة ومواتية.

٢. العوامل المؤثرة في رغبة التعلم

إن رغبة التعلم لا تنشأ تلقائياً، بل تتكوَّن نتيجة تفاعل معقّد بين مجموعة من العوامل المتداخلة، سواء كانت نابعة من داخل الفرد أو من بيئته المحيطة.

وبحسب سينجر (كما ورد في ألماغوفي وآخرون، ٢٠٢٣)، فإن هناك عدة عناصر تساهم في تنمية رغبة الطلاب نحو التعلم، ومن أبرزها:

أ) ملاءمة محتوى المادة التعليمية لحياة الطالب اليومية يعزز من انجذابه نحو التعلم.

ب)دور المعلم الفاعل في تقديم الدعم والإرشاد يُسهِم في تحقيق الأهداف التعليمية.

ت)إتاحة الفرصة للطالب للمشاركة الفعلية في الأنشطة الصفية تعزّز من الشعور بالانتماء والاهتمام بالمادة.

ث)المواقف الإيجابية للمعلم، كالتعاطف والانفتاح وتقدير جهود الطالب، تؤدي إلى رفع مستوى رغبة التعلم. وعلى العكس، فإن السلوكيات السلبية من قِبل المعلم قد تُضعف الحافز وتقلّل من تركيز الطالب.

وبالإضافة إلى ذلك، يُقسّم كل من توفاني (كما ورد في كورنياسيه وساني، ٢٠١٨) وكرو وكرو (كما ورد في موتيعة

وآخرون، ٢٠٢٠) العوامل المؤثرة في الرغبة إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

١) الدوافع الداخلية (الرغبة الذاتية) :وهي الاحتياجات أو الدوافع التي تنبع من داخل الفرد، مثل حب الاستطلاع أو الرغبة في إتقان معرفة معينة.

٢) الدوافع الاجتماعية :وهي تأثيرات البيئة الاجتماعية، كالأسرة والأصدقاء والمعلمين والمجتمع.

٣) العوامل العاطفية :وتشمل المشاعر الإيجابية التي يختبرها المتعلم أثناء قيامه بنشاط معين، مثل السرور أو الراحة أو الحماس. وتؤدي هذه المشاعر إلى تحسين التركيز والنتائج التعليمية (تريغو، ٢٠٢١).

ومن خلال ما سبق، يتبين أن رغبة الطالب نحو التعلم هي نتاج تفاعل مستمر بين الدوافع الذاتية، والدعم الاجتماعي، والتجربة العاطفية خلال العملية التعليمية.

٣. جوانب و مؤشرات رغبة التعلم لدى الطلاب

لفهم رغبة التعلم بشكل شامل، من الضروري الوقوف على الجوانب التي تُكوِّن هذه الرغبة، وتحديد المؤشرات التي تدلّ عليها. وتقسّم إليزابيث هورلوك (كما ورد في أميليا ونوفي، ٢٠٢٣) رغبة التعلم إلى جانبين أساسيين: الجانب المعرفي والجانب الوجداني.

أ. الجانب المعرفي

يرتبط هذا الجانب بتشكُّل الرغبة بناءً على الخبرات الشخصية والمعلومات التي يحصل عليها الطالب من مصادر متنوعة كالعائلة، المدرسة، المجتمع، ووسائل الإعلام. وتتكوَّن الرغبة حينما يشعر الطالب أن التعلم يُلبي احتياجاته أو يُحقق له فائدة عملية في حياته اليومية.

ب. الجانب الوجداني

ويتعلّق هذا الجانب بالمشاعر الإيجابية التي يشعر بها الطالب تجاه العملية التعليمية. فإذا مرّ الطالب بتجربة تعلم ممتعة، زاد اهتمامه بالمادة وتفاعله معها. ومن مؤشرات هذا الجانب ما يلي:

- حب الطالب لمادة دراسية معينة
- تركيز الانتباه على مضمون الدرس
- الارتباط العاطفي بالنشاطات التعليمية
- المشاركة الفاعلة في الأنشطة الصفية
- وجود دافع ذاتي لإنجاز المهام وتحقيق الأهداف التعليمية (أميليا أتيكا ونوفي أندريانتي ٢٠٢٣).

ب. تعليم اللغة العربية

تُعدُّ اللغة العربية من اللغات التواصلية الرئيسة التي تحظى بمكانة متميزة في أصول التعاليم الإسلامية، إذ إنها الوسيط الأساسي لنقل معاني القرآن الكريم وأحاديث النبي محمد ﷺ. ونظرًا لكون الإسلام هو الدين السائد في إندونيسيا، فإن من الضروري على المسلمين تعلُّم اللغة العربية من أجل التعمق في فهم مصادر الشريعة التي تتمثل في هذين النصّين المقدّسين. ولا تقتصر أهمية اللغة العربية على استيعاب النصوص الدينية فحسب، بل تتجاوز ذلك لتكون وسيلة للتواصل في السياقات الاجتماعية والثقافية ذات الطابع الإسلامي.

وفي السياق الإندونيسي، تُصنّف اللغة العربية كلغة أجنبية، وقد أُدرجت ضمن المناهج التعليمية منذ مراحل مبكرة من التعليم، بدءًا من رياض الأطفال، والمدارس الابتدائية الإسلامية (المدرسة الابتدائية – مدرسة إبتدائية إسلامية)، مرورًا بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، وانتهاءً بالمرحلة الجامعية. ومع ذلك، لا يزال عددٌ من المتعلمين يواجهون صعوباتٍ في تعلم اللغة العربية، سواء بسبب بنيتها اللغوية المعقّدة أو لندرة البيئات الطبيعية التي تُستخدم فيها اللغة العربية بشكل يومي.

وبناءً على ذلك، تبرز الحاجة إلى تبنّي استراتيجيات تدريسية فعّالة ومناهج تعليمية ملائمة تتناسب مع خصائص المتعلمين وظروفهم الاجتماعية والتعليمية. فالتخطيط الجيد للحصة الدراسية، المدعوم باستخدام أساليب تعليمية تتماشى مع قدرات التلاميذ واحتياجاتهم، من شأنه أن يسهم في تحقيق بيئة تعليمية نشطة وتفاعلية. وهذا بدوره يُفضي إلى رفع مستوى كفاءة تعلُّم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل ملموس (ديه رحماواتي أسعري، ٢٠١٥).

١. خصائص تعلم اللغة العربية

إنّ اختلاف خصائص تعلم اللغة العربية مقارنةً بتعلم اللغات الأخرى يُظهر أنّ للغة العربية طابعًا فريدًا. تلعب اللغة العربية دورًا مهمًا كلغة وسيطة لفهم تعاليم الإسلام بعمق من مصادره الأساسية، وهي القرآن الكريم والحديث الشريف، بالإضافة إلى الأدبيات الأخرى المكتوبة باللغة العربية. علاوة على ذلك، تعمل اللغة العربية أيضًا كوسيلة للتواصل العالمي. يتم توضيح هذه الخصائص الفريدة بشكلٍ أكبر من قبل سوسياواتي (في بحث أسِب مولانا) من خلال الجوانب التالية:

أ) جانب الصوت:

تتكوّن اللغة أساسًا من موجات صوتية يتم إنتاجها عبر الرئتين وأعضاء النطق. تتميز اللغة العربية، كونها جزءًا من عائلة اللغات السامية، بعدد من الخصائص الصوتية التي لا توجد في اللغات الأخرى، ومنها:

- تُعتبر الحروف المتحركة الطويلة وحدات صوتية (فونيمات) مستقلة (أ، و، ي).
- الأصوات الحلقية (أصوات الحلق).
- الأصوات المطبقة أو السميكة، مثل: ض، ص، ط، وظ.
- الأصوات الثنائية الشفوية السنية (شفوي أسناني)، مثل: ف.

ب)جانب المفردات:

تتميّز اللغة العربية بنظام مرن في تكوين الكلمات من خلال الاشتقاق (تصريف اشتقاقي) والإعراب (تصريف إعرابي)، مما يجعلها لغة غنية بالمفردات. على سبيل المثال، يمكن اشتقاق العديد من الكلمات من الجذر الثلاثي "ع-ل-م"، كما يلي:

١) عَلِمَ - يَعْلَمُ ⟵يُنتِج ١٠ كلمات.

٢) عَلَّمَ - يُعَلِّمُ ⟵يُنتِج ١٠ كلمات.

٣) أَعْلَمَ – يُعْلِمُ ⟵يُنتِج ١٠ كلمات.

٤) تَعَلَّمَ – يَتَعَلَّمُ ⟵يُنتِج ١٠ كلمات.

٥) تَعَالَمَ – يَتَعَالَمُ ⟵يُنتِج ١٠ كلمات.

٦) اسْتَعْلَمَ – يَسْتَعْلِمُ ⟵يُنتِج ١٠ كلمات.

علاوة على ذلك، يمكن توسيع هذه الكلمات من خلال التصريف والإعراب، مما يزيد من ثراء المفردات العربية. حتى عند تغيير ترتيب الأصوات في الكلمة، فإن المعنى الأساسي غالبًا ما يبقى متقاربًا.

ت)جانب الجملة:

تتميّز الجملة في اللغة العربية بعدّة خصائص، من بينها:

(١) الإعراب :تمتلك اللغة العربية نظام إعراب متكامل يؤثر على المعنى حسب التشكيل. على سبيل المثال، يمكن لنفس الكلمات أن تحمل معانٍ مختلفة وفقًا لإعرابها:

- ما أحسنَ خالدًا !(يا له من خالدٍ حسن!) – أسلوب تعجب.
- ما أحسنُ خالد؟ (ما هو الشيء الحسن في خالد؟) – أسلوب استفهام.

- ما أحسنَ خالد؟ (ما الشيء الذي حسّنه خالد؟) – أسلوب استفهام مختلف.

(٢) بنية الجملة:

- الجملة الفعلية (جملة فعلية) :تبدأ بالفعل، مثل :ذهب الطالب إلى المدرسة.
- الجملة الاسمية (جملة اسمية) :تبدأ بالاسم، مثل :الطالب مجتهد.
- شبه الجملة (شبه الجملة) :تتكون من جار ومجرور أو ظرف ومضاف إليه، مثل :في البيتِ كتابٌ.

(٣) المطابقة (الموافقة النحوية):

- يجب أن يكون هناك توافق بين المبتدأ والخبر من حيث العدد (مفرد، مثنى، جمع) والجنس (مذكر، مؤنث).
- يجب أن يكون هناك توافق بين الموصوف والصفة في جميع الجوانب النحوية.
- يجب أن يكون هناك توافق بين الحال وصاحب الحال من حيث العدد والجنس والتعريف والتنكير.

هذه الخصائص تجعل اللغة العربية دقيقة في بنيتها، وتتطلب فهماً عميقاً لقواعد النحو والصرف لضمان صحة الجملة ومعناها.

ث)جانب الحروف:

تتميّز الحروف في اللغة العربية بعدّة خصائص فريدة، منها:

(١) تغيّر شكل الحرف حسب موقعه في الكلمة : بعض الحروف تتصل بغيرها في بداية الكلمة ووسطها ونهايتها، بينما تبقى بعض الحروف منفصلة دائمًا مثل (د، ذ، ر، ز، و).

(٢) كل حرف يمثل صوتًا منفردًا :على عكس بعض اللغات التي تحتوي على أحرف مزدوجة لتمثيل صوت واحد، فإن كل حرف عربي يعبر عن صوت محدد.

(٣) اتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار :مما يميز اللغة العربية عن كثير من اللغات الأخرى.

(٤) وجود حروف لا تُنطق في بعض الكلمات : مثل :

- أنا (حيث لا يُنطق الألف في النطق السري).
- الزكوة (حيث تُكتب بالتاء المربوطة ولكن تُنطق بالهاء).
- أولئك (حيث لا يُنطق الألف بعد الواو).

(٥) وجود أصوات غير ممثلة بحروف منفصلة :مثل :

- هذا (حيث لا يُكتب صوت المد الطويل في الحرف الأول).
- ذلك (حيث يُنطق بألف خفية بعد الذال).

تُعزز هذه الخصائص تميّز اللغة العربية في مختلف جوانب التعلم والتواصل. (مولانا، ٢٠٢٣)

٢. أساليب واستراتيجيات تعليم اللغة العربية

تُعَدُّ الأساليب والاستراتيجيات التعليمية من الركائز الجوهرية التي تُحدِّد مدى فاعلية عملية التعليم والتعلُّم، ولا سيّما في ميدان تعليم اللغة العربية. ويُقصَد بالمقاربة التعليمية ذلك النسق المنظَّم والخطوات المنهجية التي تُوظَّف لتحويل الخطة التعليمية إلى ممارسات تطبيقية تهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية المرسومة. وفي سياق تعليم اللغة العربية، تُستخدم عدة أساليب

تعليمية رائجة، من أبرزها: الأسلوب النحوي-الترجمي، والأسلوب المباشر، وأسلوب القراءة، والأسلوب السمعي-الشفهي، بالإضافة إلى الأسلوب الانتقائي الذي يجمع بين مقاربات متعددة بصورة مرنة وتكاملية (ديه رحماواتي أسعاري، ٢٠١٥). ولا تقتصر هذه الأساليب على معالجة الجوانب النظرية للغة، بل تمتد لتشمل تنمية المهارات التطبيقية في الاستعمال اللغوي الحقيقي.

ويُعتبَر تعليم اللغة العربية في جوهره عمليةً تفاعليةً تربويةً بين المعلم والمتعلم، تُنظَّم على نحوٍ منهجي لتقديم عناصر اللغة وبناء الكفاية التواصلية لدى المتعلمين (نصر الدين وآخرون، ٢٠٢٣). وانطلاقاً من ذلك، فإن الاستراتيجية التعليمية لا ينبغي أن تعتمد على مقاربة واحدة فقط، بل يجب أن تكون مزيجاً متوازناً من أساليب متعدّدة تراعي احتياجات المتعلمين وخصائصهم الفردية. وتشمل هذه الاستراتيجيات استخدام طرق تقليدية كالمحاضرة والنقاش، إلى جانب المقاربات السياقية التي تسهم في ترسيخ الفهم اللغوي على مستويات الأصوات، والتراكيب، والدلالات.

علاوة على ذلك، ينبغي أن تُوجَّه استراتيجيات تعليم اللغة العربية نحو تنمية المهارات اللغوية الأربع، وهي: الاستماع

(الاستماع)، والكلام (الكلام)، والقراءة (القراءة)، والكتابة (الكتابة). ويسهم التكامل بين الأساليب المناسبة والسياق التعليمي الواقعي في خلق تجربة تعليمية تفاعلية وممتعة للمتعلمين. وفي هذا السياق، يشكّل توظيف الوسائط التعليمية عنصراً مساعداً بالغ الأهمية. فقد أظهرت دراسة أجراها فَخرُ الروسِيخ وآخرون (٢٠٢٢) أنّ استخدام الوسائط البصرية يُسهِم بفعالية في رفع مستوى دافعية التعلّم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة اللغة العربية. وبناءً على ذلك، تبرز الحاجة الملحّة إلى تطوير أساليب واستراتيجيات تعليمية متنوعة ومبدعة، تضمن خلق بيئة تعليمية محفّزة وتُشجّع على التفاعل الإيجابي والمشاركة النشطة في تعلم اللغة العربية.

ج. تعليم اللغة الإنجليزية

تُعدّ اللغة الإنجليزية لغةً عالمية ذات جاذبية خاصة لدى التلاميذ، وذلك لما تحظى به من صلة وثيقة وشمولية في مجالات الحياة المعاصرة، ولا سيما في ميادين التعليم، والتكنولوجيا، وسوق العمل. وتزداد هذه الجاذبية قوةً نتيجة الانكشاف الواسع للمتعلمين على اللغة الإنجليزية من خلال الوسائط الشائعة، مثل الأفلام والموسيقى والمنصات الرقمية المختلفة، الأمر الذي يسهم بشكل غير مباشر في تعزيز ألفتهم للمفردات وبُنى اللغة (إستيقا، روسنيجا، ورزيقي،

٢٠٢٢). ومن ثمّ، فإنّ اللغة الإنجليزية تُقبَل وتُتعلَّم بسهولة أكبر بالمقارنة مع اللغات الأجنبية الأخرى، ومنها اللغة العربية.

إنّ ازدياد رغبة المتعلمين في دراسة اللغة الإنجليزية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالأساليب التعليمية التي يعتمدها المعلم. وقد أثبتت المناهج التعليمية التفاعلية – كالسرد القصصي، والألعاب اللغوية، وتوظيف التكنولوجيا التفاعلية – فعاليتها في تنمية حماس المتعلمين. ذلك أنّ هذه الأساليب تمنح التلاميذ خبرة تعلّمية ممتعة ومحفّزة، وتشجعهم على التفاعل النشط أثناء العملية التعليمية. كما أنّ التعرض المستمر لوسائط اللغة الإنجليزية يجعلهم أكثر استعدادًا لتلقي المادة التعليمية وفهمها، إذ إنّهم قد ألفوا سياق اللغة واستخدموها ضمن حياتهم اليومية (إستيقا، روسنيجا، ورزيقي، ٢٠٢٢).

وفي سياق تعزيز دافعية التلاميذ نحو التعلّم، يُعدّ توظيف المواد التعليمية الأصيلة من أبرز الاستراتيجيات ذات الأثر الإيجابي. فالموارد المستقاة من مصادر حقيقية- كالصور، والمقالات، والمقاطع المصوّرة، والنصوص الواقعية باللغة الإنجليزية – تُضفي على العملية التعليمية طابعًا سياقيًا ومعنويًا أعمق. ووفقًا لما أورده رِسباتي ومحرّفة (٢٠٢١)، فإنّ استخدام المواد الأصيلة لا يقتصر على رفع رغبة المتعلّمين، بل يسهم أيضًا في تنشيط انخراطهم العاطفي والمعرفي، لأنّهم يرون أنّ ما يتعلمونه يرتبط بشكل مباشر بواقع حياتهم اليومية.

وعليه، فإن اعتماد استراتيجية تعليمية سياقية، تفاعلية، ومبنية على اهتمامات التلاميذ يُعدّ عنصرًا جوهريًا في تنمية الرغبة في تعلّم اللغة الإنجليزية على نحو فعّال ومستدام.

١. خصائص تعليم اللغة الإنجليزية

يتميّز تعليم اللغة الإنجليزية بمجموعة من الخصائص الفريدة، لا سيّما في السياق التربوي في إندونيسيا. ويمكن إبراز هذه الخصائص من خلال المحاور التالية:

أ) المنهج القائم على التواصل

يعتمد تعليم اللغة الإنجليزية غالبًا على المنهج التواصلي الذي يركّز على تنمية مهارات التواصل الفعّال في المواقف الحياتية اليومية، وذلك انطلاقًا من فهم اللغة بوصفها أداة وظيفية تُستخدم لتحقيق التفاعل الحقيقي، وليس فقط بوصفها نظامًا نحويًا مجردًا.

ب)التعلم التعاوني

لقد أثبت التعلم التعاوني فعاليته في تعزيز مهارات اللغة الإنجليزية ودافعية المتعلمين نحو اكتساب اللغة، خاصة لدى طلاب المعاهد الإسلامية الداخلية في المناطق

الساحلية. ويُركّز هذا النموذج على أهمية التفاعل الاجتماعي بوصفه عنصرًا محوريًا في بناء المعنى والتعلم (جوني إبندي وراملي، ٢٠٢٤م).

ت)التركيز على مهارتي التحدث والاستماع

يولي تعليم اللغة الإنجليزية اهتمامًا خاصًا بتنمية مهارتي التحدث والاستماع، لما لهما من أهمية بالغة في تحقيق التواصل الواقعي والفعّال في الحياة اليومية، وكونهما يمثلان أساسًا في الكفاءة التواصلية.

ث)توظيف التكنولوجيا الرقمية

أتاحت التطورات التكنولوجية الحديثة إمكانيات واسعة في توظيف الوسائط الرقمية، مثل مقاطع الفيديو، والتطبيقات التعليمية، ومنصات التعليم الإلكتروني، بما يسهم في تحسين الكفاءة اللغوية للمتعلمين، وتوفير بيئة تعليمية محفزة داخل الصف وخارجه.

ج) دمج السياق الثقافي

تُعد المعرفة الثقافية جزءًا لا يتجزأ من تعلم اللغة الإنجليزية، إذ إن فهم ثقافة الناطقين بها يسهم في إدراك

أعمق للغة وسياقات استخدامها المختلفة، ويعزز قدرة المتعلم على التفاعل بطريقة مناسبة لغويًا وثقافيًا.

٢. أساليب واستراتيجيات تعليم اللغة الإنجليزية

أساليب تعليم اللغة الإنجليزية

(أ) أسلوب القواعد والترجمة (Grammar-Translation Method): يقوم هذا الأسلوب على الترجمة من وإلى اللغة الإنجليزية، مع التركيز على استيعاب قواعد اللغة واستخدامها بصورة نظرية.

(ب) الطريقة المباشرة (Direct Method): يتم من خلالها تعليم اللغة الإنجليزية مباشرة دون الاعتماد على اللغة الأم كوسيط، مما يُسهم في تعميق التفكير باللغة الهدف.

(ت) الأسلوب السمعي الشفوي (Audio-Lingual Method): يعتمد هذا الأسلوب على التكرار والتدريب الشفهي المنظم بهدف ترسيخ العبارات وتكوين العادات اللغوية من خلال المحاكاة السمعية.

(ث) التعليم التواصلي للغة (Communicative Language Teaching): يُركز على تمكين المتعلم من استخدام اللغة الإنجليزية في مواقف حياتية حقيقية، مما يعزز الكفاءة التواصلية والمعرفية معاً.

(ج) التعليم القائم على المهام (Task-Based Language Teaching): يُعتمد في هذا الأسلوب على تنفيذ مهام واقعية تساعد المتعلم على تطوير المهارات التواصلية بصورة وظيفية.

(ح) الاستجابة الجسدية الكلية (Total Physical Response): تُدمج الحركة الجسدية في عملية التعلم مما يُساعد على الفهم السريع والفعّال من خلال التفاعل الحسي.

(خ) أسلوب الصمت (Silent Way): يتم تقليل دور المعلم في التحدث، ويفسح المجال للمتعلم كي يكتشف المفاهيم اللغوية بنفسه، مما يُعزز استقلاليته في التعلم.

استراتيجيات تعليم اللغة الإنجليزية

(١) الدعم التدريجي (Scaffolding): تتضمن هذه الاستراتيجية تقديم الدعم التعليمي بشكل متدرج للمتعلمين حتى يتمكنوا من التعلم الذاتي باستقلالية.

(٢) التعلم السياقي (Contextual Learning): يقوم على ربط المادة التعليمية بحياة المتعلم اليومية وتجربته الشخصية مما يزيد من فاعلية الفهم والاستيعاب.

(٣) التعلم التعاوني (Collaborative Learning): يركّز على العمل الجماعي بين الطلاب، ويُعزز التفاعل الاجتماعي والتعلم من الأقران داخل البيئة الصفية.

(٤) التعلم المدمج :(Blended Learning) يجمع بين التعلم الحضوري والتعليم الإلكتروني لتوفير بيئة تعليمية مرنة وشاملة.

(٥) استخدام الوسائط المتعددة :(Use of Multimedia) تشمل هذه الاستراتيجية استخدام الوسائط السمعية والبصرية والتطبيقات الرقمية لتسهيل تعلم اللغة وتحفيز المتعلمين.

(٦) لعب الأدوار والمحاكاة :(Role Play & Simulations) تتيح للطلاب فرصة التحدث باللغة الإنجليزية في سياقات واقعية مختلفة، مما يطور مهاراتهم اللغوية التطبيقية.

(٧) التعلم القائم على حل المشكلات (Problem-Based Learning):يُنمي مهارات التفكير النقدي واستخدام اللغة من خلال معالجة قضايا تعليمية واقعية بطريقة تشاركية وتحليلية.

د. العوامل المؤثرة في رغبة التعلُّم لدى الطلاب

تشير الباحثتان أميليا ونوفي إلى وجود مجموعة من العوامل الجوهرية التي تؤثر بشكل مباشر على رغبة الطلاب في التعلُّم، ومن أبرزها ما يلي:

١. القدرة: تعني الإمكانات الفطرية والذهنية لدى الطالب في استيعاب وفهم المفاهيم والمضامين التعليمية.

٢. الموقف: يرتبط باتجاهات الطالب نحو المادة الدراسية، سواء كان شعوره بالاهتمام أو مواجهته لصعوبات في الفهم.

٣. البيئة: تشمل الظروف المادية والاجتماعية التي تؤثر إيجابًا أو سلبًا على دعم العملية التعليمية.

٤. التجهيزات: نقص الوسائل التعليمية والمصادر القرائية قد يحد من رغبة الطلاب في التعلُّم.

٥. الحالة الجسدية والنفسية: الصحة الجسدية الجيدة والحالة النفسية المستقرة تلعب دورًا مهمًا في تعزيز التفاعل والرغبة في التعلُّم.

٦. المحفزات: اعتماد أساليب تدريس تقليدية ورتيبة يؤدي إلى انخفاض حماس الطلاب وتقليل مشاركتهم الفعالة.

٧. طرق التدريس: غياب المنهجيات التعليمية المبتكرة وعدم استخدام التكنولوجيا الحديثة يمثل عائقًا أمام تنمية الرغبة في التعلُّم (أميليا أتيكا ونوفي أندرياني، ٢٠٢٣).

من جهة أخرى، تؤكد الباحثة إسماعيل أن نجاح العملية التعليمية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالرغبة في التعلُّم، التي لا تنشأ تلقائيًا، بل تتكوّن بفعل تفاعل مجموعة من العوامل المتشابكة، من أبرزها:

أ) الدوافع: تتعزز الرغبة في التعلُّم عندما تتوفر دوافع داخلية وخارجية تدفع الطالب للاستمرار في اكتساب المعرفة وتنمية الذات.

ب)عملية التعلُّم: تزداد الرغبة تدريجيًا من خلال التعرض المستمر للمادة التعليمية، فكلما ارتفع مستوى الفهم، تعمقت الرغبة في التعلم.

ت)المواد التعليمية وموقف المعلم: استخدام محتوى تعليمي محفز وأساليب تدريس ملهمة يسهم في إثارة اهتمام الطلاب، بينما يؤدي المحتوى غير الجذاب إلى النفور.

ث)الأقران: تلعب العلاقات مع الأصدقاء، وخاصة المقربين، دورًا في تشكيل توجهات الطالب نحو التعلُّم، سواء بصورة إيجابية أو سلبية.

ج) البيئة: الخبرات المكتسبة من الأسرة والمدرسة والمجتمع تؤثر بشكل كبير على تكوين الرغبة في التعلُّم.

ح) الطموحات: تشكل الأحلام والأهداف المستقبلية دوافع أساسية للرغبة، حيث يسعى الطالب لتحقيق تطلعاته الدراسية والمهنية.

خ) الموهبة: غالبًا ما ترتبط الرغبة بالموهبة، إذ إن امتلاك الطالب موهبة معينة يعزز اهتمامه ورغبته في التعلُّم في ذلك المجال.

د) الهوايات: تُعتبر الهوايات من المحفزات المهمة التي توجه الطالب نحو التعلم بشغف في المجالات التي يحبها.

ذ) وسائل الإعلام: تؤثر وسائل الإعلام المطبوعة والرقمية في تشكيل اهتمامات الطلاب من خلال ما تعرضه من معلومات وقيم.

ر) التجهيزات: توفر الوسائل التعليمية في المنزل والمدرسة والمجتمع يشكل عاملًا محفزًا للتعلم، في حين أن غيابها أو وجود وسائل ترفيه مفرطة قد يقلل من الرغبة (إسماعيل، ٢٠٢٣).

وبناءً على ذلك، تستنتج الباحثة أن رغبة التعلُّم لدى الطلاب تتشكل من تفاعل معقد بين العوامل الذاتية والبيئية، مما يستدعي تبني مقاربة شاملة واستراتيجيات تعليمية مبتكرة تراعي خصائص المتعلمين وتحفزهم على المشاركة الفعالة في مختلف المواد الدراسية، ولا سيما في مادتي اللغة العربية واللغة الإنجليزية.

هـ. الدراسات السابقة

١. أظهرت الدراسة التي أجرتها خيرات المرأة بعنوان: "تعزيز الرغبة في تعلم اللغة العربية من خلال تطبيق برنامج "Nearpod" لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة محمدية باتيبالا الخاصة بمحافظة بانتاينج" أن تطبيق Nearpod كوسيلة تعليمية تفاعلية يسهم بشكل كبير في رفع اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية. حيث يقدم التطبيق المحتوى بشكل جذاب مع ميزات تفاعلية

مثل الاختبارات والفيديوهات، مما يزيد من حماس الطلاب أثناء عملية التعلم. يتقاطع موضوع هذه الدراسة مع دراستي في تركيزها على رغبة الطلاب في تعلم اللغة العربية كموضوع رئيسي للبحث، ولكنها تختلف من حيث التأكيد على استخدام التكنولوجيا القائمة على تطبيقNearpod ، بينما تركز دراستي على العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على رغبة الطلاب في التعلم. ومن ثم يمكن استنتاج أن الابتكار التكنولوجي في التعليم يساهم بشكل فاعل في تحفيز اهتمام الطلاب، بينما تهدف دراستي إلى استكشاف عوامل داعمة أخرى في المدرسة الإبتدائية الصفاح بنجكولو.

٢. أما دراسة نور الهدى بعنوان: "جهود تعزيز الرغبة في تعلم اللغة العربية من خلال وسائل الأغاني لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية المتصلة بمعهد دار النعيم الأسعدية براجوة، محافظة واجو". فقد خلصت إلى أن استخدام وسائل الأغاني يُعدّ وسيلة فعالة في زيادة رغبة الطلاب في تعلم اللغة العربية. فالأغاني التي تحتوي على مفردات عربية تسهل على الطلاب حفظ الكلمات الجديدة وتخلق جواً تعليمياً ممتعاً. تتفق هذه الدراسة مع دراستي في الهدف المشترك وهو رفع رغبة الطلاب في تعلم اللغة العربية، لكنها تختلف في الوسيلة

المستخدمة حيث اعتمدت الدراسة على الأغاني كأداة تعليمية، بينما تناولت دراستي عوامل متعددة منها الدوافع والقدرة على القراءة. ومن هذا المنطلق، يتضح أن الوسائل التعليمية المبتكرة تخلق بيئة تعليمية مشوقة وفعالة، وتسعى دراستي إلى توسيع تحليل العوامل المؤثرة في رغبة الطلاب في المدرسة الإبتدائية الصفاح بنجكولو.

٣. أما دراسة تري أنديني المعنونة: "العوامل المؤثرة على ضعف قدرة الطلاب في فهم اللغة العربية في الصف الثامن بمدرسة دار الدعوة الإسلامية "ليرو" بمنطقة سبّا، محافظة بنرانج" فقد وجدت أن ضعف مهارات قراءة الحروف العربية، وقلة الممارسات الشفوية، والأساليب التعليمية التقليدية المكررة، تعد من العوامل الأساسية التي تؤدي إلى ضعف فهم الطلاب للغة العربية. تتشابه هذه الدراسة مع دراستي في تحليل العوامل المؤثرة في تعلم اللغة العربية، إلا أنها تركز على الفهم اللغوي بشكل خاص، بينما تركز دراستي على رغبة الطلاب في التعلم. ومن النتائج المهمة أن إتقان المهارات الأساسية مثل قراءة الحروف العربية يعد أمرًا حيويًا في تعلم اللغة، لذا تسعى دراستي إلى دراسة عوامل أخرى تساهم في تعزيز رغبة الطلاب في التعلم في المدرسة الإبتدائية الصفاح بنجكولو.

و. إطار التفكير

يمثل الإطار الفكري تمثيلًا منطقيًا يوضح العلاقة بين المفاهيم والمتغيرات والظواهر التي تركز عليها هذه الدراسة. في هذا البحث، يوضح الإطار الفكري كيف تساهم العوامل الداخلية، مثل الدافعية الذاتية، ومهارة القراءة، ومفهوم الذات، بالإضافة إلى العوامل الخارجية، مثل أساليب التدريس، والتعرض للغة، وبيئة التعلم، في تشكيل اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية واللغة الإنجليزية. يؤثر هذا الاهتمام بشكل مباشر على نتائج التعلم، حيث لوحظ أن الطلاب يفضلون تعلم اللغة الإنجليزية على اللغة العربية بسبب العقبات المختلفة التي تنبع من العوامل الداخلية والخارجية. ولتسهيل تحليل هذه الدراسة، يتم تمثيل العلاقة بين هذه المتغيرات في مخطط يوضح الإطار الفكري.

يعد الاهتمام بالتعلم عنصرًا أساسيًا في اكتساب اللغات، بما في ذلك اللغة العربية واللغة الإنجليزية، لما له من تأثير مباشر على نجاح الطلاب. في مدرسة يظهر الطلاب اهتمامًا أكبر بتعلم اللغة الإنجليزية مقارنةً باللغة العربية. ويعود ذلك إلى عدة عوامل، مثل ضعف القدرة على قراءة الحروف العربية، وطرق التدريس غير المتنوعة، وقلة الدافعية الذاتية لدى الطلاب.

بناءً على ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العوامل التي تؤثر على اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية واللغة الإنجليزية، ووضع استراتيجيات لتحفيز الطلاب على تعلم اللغة العربية بشكل أكبر . وعليه، يتم تقديم الإطار الفكري لهذه الدراسة بالشكل التالي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI FATMAWATI SUKARNO
BENGKULU

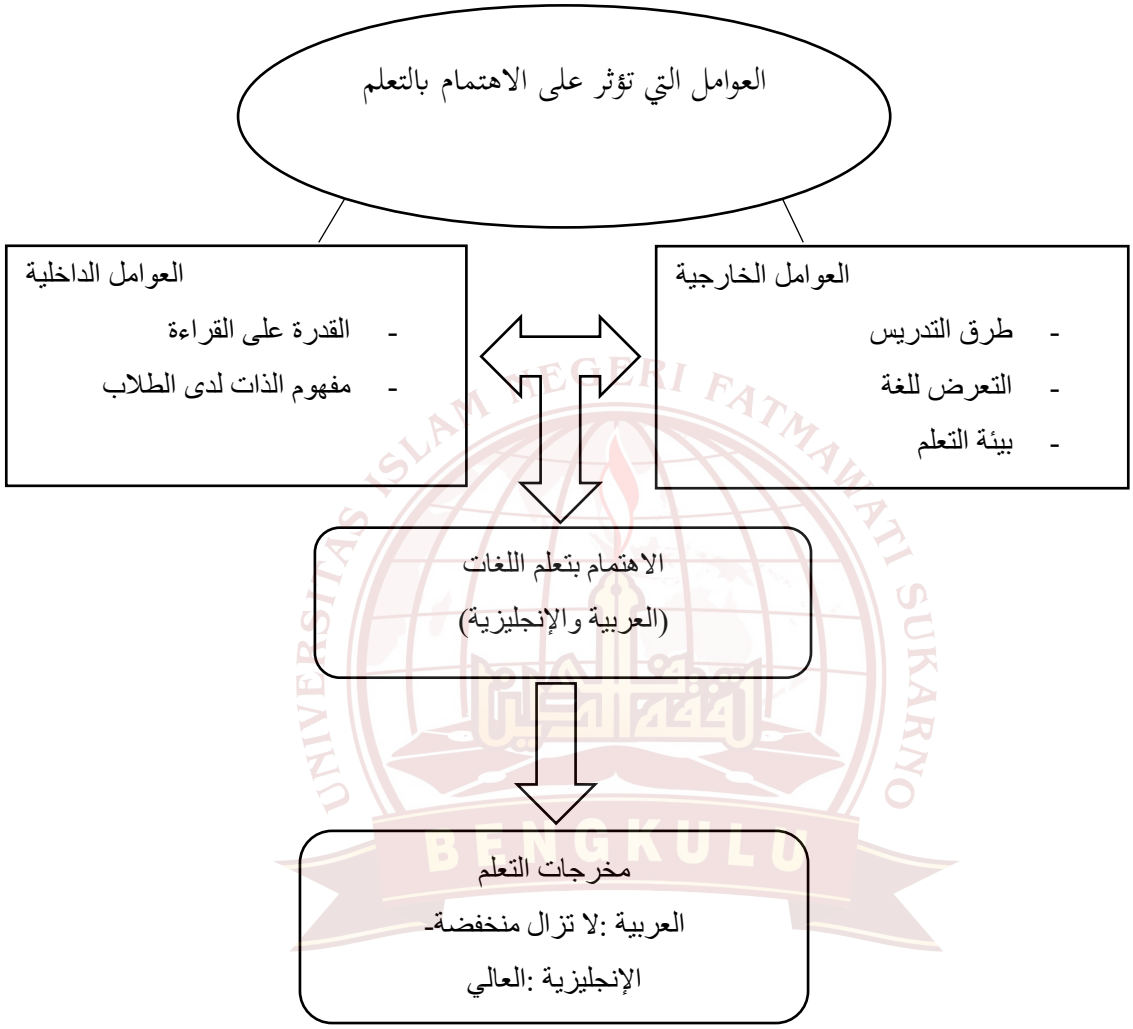

الشكل ١. إطار التفكير